الدكتور عبد العزيز الدوري والدكتور صالح احمد العلي - دراسة اقتصادية مقارنة من خلال مؤلفاتهم

.....

أ. م. د. هند يوسف مجيد

جامعة سامراء / كلية التربية / قسم التاريخ

أ. م. د. مثنى عباس عواد

جامعة تكريت / كلية التربية

م. عدنان عبد الكريم خليل

المعهد الفني / الدور

ملخص البحث

ان المدرسة التاريخية العراقية الحديثة باعلامها وروادها قد اعطت للباحثين والدارسين كثير من الابداعات المنهجية والاسلوبية في الكتابة التاريخية مما جعلها تتبوأ مكانة مرموقة بين المدارس التاريخية العربية الاسلامية وهذا لولا جهود فاضلة من الرواد الذين عملوا بجهد ونشاط في سبيل اقامة قواعد منهجية لهذه المدارس فضلا عن وضع اساليب لها خصوصية ذات ملامح مميزة في الكتابة التاريخية العراقية المعاصرة حيث جاءت الرغبة مقترنة بالكتابة عن اثنين من رواد المدرسة التاريخية العراقية المعاصرة هما الدكتور عبد العزيز الدوري والدكتور صالح احمد العلي في البحث الموسوم بـ: **((الدكتور عبد العزيز الدوري والدكتور صالح احمد العلي دراسة اقتصادية مقارنة من خلال مؤلفاتهم))** وهو موضوع مهم وله شأن تاريخي لأهمية هذان المؤرخين العراقيين واللذان يعتبرا من خيرة المؤرخين العرب حيث اضافت مؤلفاتهم في الجانب الاقتصادي حيزا مهم في مجمل الدراسات التاريخية الاخرى ٠

وقد اخترت البحث في هذا الموضوع كون هذان المؤرخين قد تعاصرا وانتجا نتاج تاريخي متميز فيه من الدقة والتحليل استفاد منه الكثير من الباحثين وكان لهما جهدا واضحا في الدراسات الاقتصادية وعدة من المؤلفات الخاصة بهذا الجانب وقد اعتمدوا عنصر التدقيق والتحليل في نقل النصوص التاريخية.

Abstract

The subject of the dissertation which is considered as : the vision of Dr. Abdul-Aziz Al-Douri for the Arab Islamic Econnmy during (Analytical and Historical) study one of the subjects that link the modern history and Islamic history thought as a study for the concept of person who is a modern historian as a part of his studies of the Islamic Arab history .

Whenever , the subject of the dissertation is the study of Islamic History in a modern perspective based on the treatment of the holistic economy and the convergence and divergence of this vision wite Arabs and the modernists and the Orientalists .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الامين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

وبعد.

ان المدرسة التاريخية العراقية الحديثة باعلامها وروادها قد اعطت للباحثين والدارسين كثير من الابداعات المنهجية والاسلوبية في الكتابة التاريخية مما جعلها تتبوأ مكانة مرموقة بين المدارس التاريخية العربية الاسلامية وهذا لولا جهود فاضلة من الرواد الذين عملوا بجهد ونشاط في سبيل اقامة قواعد منهجية لهذه المدارس فضلا عن وضع اساليب لها خصوصية ذات ملامح مميزة في الكتابة التاريخية العراقية المعاصرة حيث جاءت الرغبة مقترنة بالكتابة عن اثنين من رواد المدرسة التاريخية العراقية المعاصرة هما الدكتور عبد العزيز الدوري والدكتور صالح احمد العلي في البحث الموسوم بـ: ((**الدكتور عبد العزيز الدوري والدكتور صالح احمد العلي دراسة اقتصادية مقارنة من خلال مؤلفاتهم**)) وهو موضوع مهم وله شأن تاريخي لأهمية هذان المؤرخين العراقيين واللذان يعتبرا من خيرة المؤرخين العرب حيث اضافت مؤلفاتهم في الجانب الاقتصادي حيزا مهم في مجمل الدراسات التاريخية الاخرى.

وقد اخترت البحث في هذا الموضوع كون هذان المؤرخين قد تعاصرا وانتجا نتاج تاريخي متميز فيه من الدقة والتحليل استفاد منه الكثير من الباحثين وكان لهما جهدا واضحا في الدراسات الاقتصادية وعدة من المؤلفات الخاصة بهذا الجانب وقد اعتمدوا عنصر التدقيق والتحليل في نقل النصوص التاريخية.

قسمت بحثي هذا الى عدة مباحث المبحث الاول درست فيه السيرة الذاتية للدكتور الدوري وفي المبحث الثاني السيرة الذاتية للدكتور العلي والمبحث الثالث اهتمامات الدوري والعلي في الكتابة بالجانب الاقتصادي والمبحث الرابع الجوانب الاقتصادية التي تناولها الدوري والعلي من خلال مؤلفاتهم.

ومن الله التوفيق

المبحث الاول

السيرة الذاتية للدكتور الدوري

ولد عبد العزيز بن عبد الكريم بن طه بن حمد بن ياسين بن شبيب بن عمر بن عبدالله بن شيوخ بن جاموس بن شويخ بن جاموس بن محاسن بن هيجل بن عامر بن بشر بن جبارة بن السلطان جبر، ينتمي الى فخذ البو عمر من عشيرة الشويخات، وهي في الاصل من قبيلة الجبور الزبيدية الحميرية في العراق[١]، عام ١٩١٧م في مدينة الدور[٢]، والتي منها أخذ لقبه (**الدوري**) التي كانت تابعة الى لواء بغداد وقتئذ، الى أن اصبحت عام ١٩٧٦م قضاءاً تابعاً الى محافظة صلاح الدين [٣].

وفي عام ١٩٢٩م، انهى الدوري الدراسة الابتدائية في الدور، ثم انتقل الى بغداد، ودرس فيها المتوسطة، ومن ثم الاعدادية للعام الدراسي (١٩٣٦-١٩٣٥م) محرزاً المرتبة الاولى على العراق في الفرع الادبي [٤]، وفق شهادة تخرجه [٥]، ثم حصل على بعثة علمية الى المملكة المتحدة، فسافر إلى لندن سنة ١٩٣٦م ودرس في مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية [٦]، ونال شهادة البكالوريوس مع مرتبة الشرف من المدرسة نفسها (١٩٤٠-١٩٣٩م) ونظراً لتفوقه الدراسي، فقد اوصى القائمون على الدراسة بألحاقه ببرنامج الدكتوراه (PH.D) مباشرة دون المرور بمرحلة الماجستير، واستمر في دراسته هناك [٧]. وحصل على شهادة الدكتوراه عام (١٩٤٢-١٩٤١م) من جامعة كيمبردج، وفي نهاية عام ١٩٤٢م عاد الدوري إلى العراق، ثم التحق عام ١٩٤٣م بدار المعلمين العاليا حيث عين مدرساً للتاريخ الاسلامي فيه، وبقى فيها حتى تمت ترقيته إلى مرتبة أستاذ وأصبح رئيساً لقسم التاريخ في جامعة بغداد (١٩٤٣ – ١٩٤٨م)، ومن ثم عميداً لكلية الآداب والعلوم

(١٩٤٩ – ١٩٥٨م)، وأستاذاً زائراً لمدرسة الدراسات الشرقية والافريقية التابعة لجامعة لندن (١٩٥٥ – ١٩٥٦م) وللجامعة الأمريكية في بيروت (١٩٥٩ – ١٩٦٠م)، ومن ثم شغل عدة مناصب ومهام ادارية وعلمية منها :

- رئيس جامعة بغداد (١٩٦٣ – ١٩٦٨م).
- رئيس جمعيّة المؤلّفين والكتاب العراقيين سنة ١٩٦٣م.
- استاذ في معهد الدراسات الاسلامية في بغداد سنة ١٩٦٦م.
- رئيس المجلس الأعلى للجامعات العراقية في بغداد (١٩٦٧ – ١٩٦٨م).
- أستاذ التاريخ الإسلامي الجامعة الأردنية سنة (١٩٦٩ – ٢٠١٠م)

فضلا عن ذلك كان عضواً في المجمع العلمي العراقي، وعضواً مراسلا في مجمع اللغة العربية في القاهرة وفي دمشق، وعضواً عاملا في مجمع اللغة العربية في عمان، وعضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (**مؤسسة آل البيت**) ثم عضواً في اللجنة الملكية الخاصة بجامعة آل البيت ثم عضو شرف في الجمعية الاسيوية الملكية ثم عضو جمعية المستشرقين الالمان[٨]. وقد وفاه الآجل في ١٧/ ١١/ ٢٠١٠م، في العاصمة الاردنية تاركاً أرثاً ثقافياً قل نظيره لدى أي مؤرخ من حيث غزارة الإنتاج الثقافي وتنوعه وعلميته.

وخلال مسيرة الدوري الطويلة فقد نال العديد من التكريمات منها :

-دكتوراه فخرية من جامعة هالة الألمانية عام ١٩٦٢ م.

-جائزة المجمع العلمي العراقي ١٩٦٣م.

-جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية عام ١٩٨٤ م.

-الجائزة التقديرية للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية إسطنبول عام ١٩٨٨ م.

-جائزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ٢٠٠٠ م.

-وسام التربية الممتاز في الأردن

-تكريم الجمعية الفلسفية الاردنية

- جائزة الدراسات الانسانية والمستقبلية، مؤسسة العويس الثقافية في الكويت عام ٢٠١١ م [٩].

المبحث الثاني

السيرة الذاتية للدكتور صالح احمد العلي

هو صالح بن احمد بن العلي بك بن محمد بن عثمان بن حج بن يعقوب بن حج ولي ولد سنة ١٩١٦ م في قضاء الموصل [١٠]. وينحدر العلي من عائلة ترجع اصولها الى قبيلة العبدلة احدى بطون عنزة العدنانية [١١].

نشأ العلي في بيئة علمية وكان من عاداتها ارسال الابناء وهم في سن الطفولة الى البادية لتقويتهم على نطق اللغة العربية بصورة صحيحة، وقد قضى العلي اكثر من اربع سنين في البادية وقد افاده ذلك في ضبط مخارج الحروف خاصة في مرحلة الكتّاب التي اثرت فيما بعد على مواصلته البحث العلمي [١٢]. وكان

للعلي ممارسات تجارية محدودة فيقول في هذا السوق –الصرافين- عرفت السلع والبضائع واصول المعاملات واطلعت على الناس واشرفت على البيع وشاركت في بيع سلع متواضعة عززت معرفتي بالسوق وصلتي باهله [١٣]. وعانت عائلة العلي من ضائقة اقتصادية كبيرة ربما اثرت في توجهاته المستقبلية في الكتابة والبحث في الجانب الاقتصادي [١٤].

انهى العلي دراسته المتوسطة بحصوله على المرتبة الاولى في الامتحان الوزاري على مستوى مدينته الموصل وبالمرتبة الرابعة على مستوى العراق وقد التحق بدار المعلمين سنة ١٩٣٥م حيث توسعت مداركه العلمية وسعة افقه التاريخي، وبدأ في هذه السن المبكرة في حياته يدرس اسباب الحوادث ويعللها، وتخرج سنة ١٩٣٦ م وعين معلما في مدينة الموصل بتاريخ ١٤/ ١٠/ ١٩٣٦م ثم انتقل الى الدراسة في دار المعلمين العالية في بغداد فرع الاجتماعيات اذ كان هذا الفرع يضم نخبة من ابرز المؤرخين العراقيين [١٥].

وفي مدة دراسته وقعت احداث مهمة وكبيرة في تاريخ العراق الحديث فقد حدثت حركة رشيد عالي الكيلاني والمواجهة العسكرية بين بريطانيا والجيش العراقي [١٦]. واستدعى العلي اثناء ذلك الى دورة الضباط الاحتياط في ١٤/ ١٢/ ١٩٤٠م [١٧]. وتخرج العلي من الدار المذكورة عام ١٩٤١م واعيد في الى وظيفته فعين مدرسا في متوسطة البصرة للبنين ثم انتقل الى مدرسة الغربية المتوسطة ببغداد وتحديدا في ١/ ٩/ ١٩٤٢ وفي هذه المدرسة تعرف على المؤرخ احمد سوسة والاستاذ ماري الكرملي ولكنه عام ١٩٤٣م قدم استقالته مرة اخرى ليلتحق بالبعثة العراقية المتوجهة الى مصر اذ كانت لديه رغبة بالدراسة في كلية الاداب جامعة فؤاد الاول جامعة القاهرة [١٨]. وقد حصل على بعثة دراسية باكسفورد تحت اشراف المستشرق البريطاني (هاملتون جب) وقد اشرف عليه في دراسة الدكتوراه واختار موضوع **(التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري)** وقد عبر استاذنا العلي عن اختياره للموضوع قائلا : " كنت في اختياري موضوع البحث ونطاقه مدفوعا بميلي الشخصي ورغبتي الخاصة " [١٩].

كانت دراسة العلي من اكثر الدراسات تعمقا وشمولية وكانت محط اهتمام الباحثين والدارسين على السواء لاكثر من خمسة عقود من الزمان وقد ترجمت اطروحة العلي الى اللغة العربية عام ١٩٥٣م والى اللغة اليابانية عام ١٩٨٠م[٢٠].

وبعد حصول العلي على شهادة الدكتوراه عاد الى العراق وقدم طلبا لاعادة تعيينه في دار المعلمين العالية وكان ذلك في ١٧/ ٩/ ١٩٤٩ وفي نفس الوقت تم تعيينه مدرسا في هذه الدار وقد تم ترقية العلي الى مرتبة استاذ مساعد عام ١٩٥١م [٢١].

حصل العلي على زمالة دراسية لمدة سنة واحدة في جامعة هارفرد بامريكا وقد فتحت افاق جديدة للعلي اذ التقى بمجموعة من المستشرقين والمؤرخين العرب هناك [٢٢]. ثم قدم اوراقه الى عمادة كلية الاداب وبعد مدة انيطت له رئاسة التاريخ [٢٣]، ولم يمضي سنة على عودته الى العراق حتى قامت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م، وكان لهذه الثورة اثار واضحة في حياته الشخصية وتبؤا الدوري رئاسة جامعة بغداد ١٩٦٣م، وقد كلف بادارة معهد الدراسات الاسلامية العليا [٢٤].

اشرف العلي في هذا المعهد على عدة من الرسائل ثم اختير العلي عضوا في المجمع العلمي العراقي منذ عام ١٩٦٣م وكانت توكل اليه في احيان كثيرة القيام بمهام الامين العام للمجمع ومن ثم تم اختياره رئيس للمجمع العلمي العراقي في ١٩٧٩م، وايضا ترأس مركز احياء التراث العلمي والعربي وكالة عام ١٩٨٠م [٢٥]. واحيل الى التقاعد عام ١٩٨٤م وبعد ذلك منح العلي لقب (استاذ متمرس) عام ١٩٨٦م وعام ٢٠٠٢م عاد للتدريس في كلية الاداب حتى وفاته عام ٢٠٠٣م [٢٦].

المبحث الثالث

اهتمامات الدوري والعلي في الكتابة بالجانب الاقتصادي

١- اطروحة الدوري

كانت اطروحة الدوري (**تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري**) التي كتبها خلال الأعوام ١٩٤٠-١٩٤٢م، وترجمت عام ١٩٤٨م نقطة انطلاق مهمة في دراسته للتاريخ الاقتصادي العربي، حيث انتبه الى اهمية العامل الاقتصادي منذ بداياته، وقد اشرف على اطروحته مينورسكي[٢٧]، الذي لم يكمل اشرافه على الدوري، فانيط الاشراف في مراحله المتاخرة الى برنارد لويس [٢٨].

كان العراق مسقط راس الدوري، لذا كان ذلك احد الاسباب المهمة التي دعته للاهتمام به الى جانب كونه مصدر التأثير الأول عليه بإرثه الحضاري، وخزينه التاريخي، وكان للدوري دوافع عديدة لكتابة اطروحته هذه منها ان بلده العراق له وضع مختلف عن بقية البلدان العربية والاسلامية، إذ ان القبائل العربية قد عرفته قبل البعثة النبوية الشريفة، وكان محط انظار تلك القبائل، ولا سيما بعد ضعف الدولة الفرثية [٢٩]. ونشأة الدويلات العربية بين قيام الحكم الساساني ونهايته، ويبدو ان اندفاع هذه القبائل نحوه كان بسبب امتداد أرضه وارتباطه بأراضيهم بصلات اقتصادية واجتماعية [٣٠]. وكذلك لكثرة خيراته وخصوبة ارضه ووفرة مياهه، وطبيعة المناخ الذي يساعد على الزراعة، مما يشكل ذلك عامل

جذب للاستيطان فيه بسبب شحة الماء في الجزيرة العربية والمناخ القاسي وقلة وجود ارض خصبة للزراعة، وضعف النشاط الزراعي توجهت انظار سكانها اليه واسست لها كيانات سياسية بعد استقرارها فيه [٣١]. كدولة المناذرة [٣٢]. وزادت اهمية العراق خلال العصر الراشدي والاموي، إذ صارت مدنه مراكز للفتوحات الاسلامية للاندفاع الى ولايات المشرق، ثم زادت اهميته بعد انتقال الخلافة العباسية الى بغداد سنة ١٤٨هـ/ ٧٦٢م وبلوغ الحضارة الاسلامية ذروتها خلال القرنيين الثالث والرابع الهجريين [٣٣]. وذكر الدوري سبب اختيار القرن الرابع الهجري لانه فترة حاسمة في تطور الحياة الاقتصادية في العراق بعد السيطرة البويهية وما رافقه من احداث اذ اتخذ الاقطاع لاول مرة صفة عسكرية وتكاثرت المكوس؟ او الضرائب غير المشروعة وحصل التلاعب بالعملة النقدية وتطور النظام الصيرفي فادى ذلك الى زيادة ثراء طبقة على حساب طبقة اخرى [٣٤].

بدأ الدوري دراسته لتاريخ العراق الاقتصادي بتحديد مفهوم المكان (**مفهوم العراق**) بعد ان حدد اقاليمه وحدوده، واشار الى طبيعة الموقع الجغرافي للعراق وخصوبة ارضه، وغناه الذي كان سبباً دائماً لهجرة القبائل البدوية الى المناطق الزراعية، وكذلك على مدنه، ومواقعه الحضرية ويربط ذلك بالظروف المناخية التي تفسر الاثر الكبير لحركة البدو، والذين كانوا يشتغلون بالرعي والمواشي واشتغل عرب المدن بالتجارة والمهن الحرة، واشتغل النبط بالزراعة [٣٥]. ولعل ابرز ما تناوله الدوري في موضوع الزراعة هو نمو ظاهرة الاقطاع العسكري واقطاع الاستغلال [٣٦]، إذ كان يرى انه نشأ عن تسلط الجند في العصر البويهي وكان يعطي لرجال الجيش من اراضي الخراج، وان معز الدولة (٣٣٥-٣٥٧هـ/ ٩٤٦-٩٦٧م) اعطى الاقطاعات لقادته وخاصته، وذكر الدوري ان اسباب نمو ظاهرة الاقطاع العسكري، هو نظرة البويهيين القبلية الى الارض كغنيمة، فضلا عن المتطلبات الكثيرة لجندهم، وتدهور الموارد المالية للخلافة [٣٧]، بسبب الامتناع عن دفع الضرائب الى خزينة الدولة مما ادى الى عجزها، وقد اجبرت هذه الظروف فيما بعد البويهيين على منح الجند الاراضي الزراعية مقابل خدماتهم العسكرية بدلا من الدفع النقدي.

اما في الفصل الذي يخص التجارة فقد ربط الدوري طبقة التجار بوجود الاسواق التجارية المتخصصة التي عرفتها بغداد في العصر العباسي، وذكر الدوري ظهور طبقة راسمالية تمتلك رؤوس اموال كثيرة، شجعت الصيرفة، ووسائل الائتمان، وانشأت المصارف [٣٨].

٢-اطروحة العلي

اما اطروحة العلي فكان عنوانها في البدء هي عن خطط البصرة وتكوينها ثم تطور الامر لينصب على موضوع (**التنظيمات التي انشاها العرب في البصرة في القرن الاول الهجري**) وقد اشرف عليه المستشرق هاملتون كب. اما سبب اختياره للعراق فهو انه يحاكي التوجهات التي بدت له في مصر من تكثيف الاهتمام بالتاريخ المصري بالاضافة الى الاهتمام بمناطق غير جوهرية في التاريخ الاسلامي واما اختياره القرن الهجري الاول دون سواه فمبعثه محاكاة مثله ورفيق عمره الدوري في الصورة التي قدمها عن التاريخ الاقتصادي للعراق الرابع الهجري فاراد هو ان يعكف على دراسة المرحلة المبكرة من هذا التاريخ[٣٩].

ويذكر العلي ان من اهم العوامل التي ادت الى تحرير العبيد الاحوال الاقتصادية اذ ان الاحتفاظ بالعبيد كان يستلزم اطعامه واكساءه في حالة عمله او بطالته خاصة عندما يصيبه مرض يقعده عن العمل مؤقتا او دائميا [٤٠]. ويدرس العلي في الفصل الخامس الواردات حيث يذكر ان الدخل الرئيسي من البصرة يأتي من خارج المقاطعات التي فتحها مقاتلة البصرة وان الضرائب كان في اول الامر مبنية على الظروف والاحوال المحيطة بفتحها [٤١]. ويشير العلي ان النظام المالي الذي طبقه العرب في بداية العهد كانت تقرره ظروف الفتح واحواله اكثر مما تقرره القابليات المالية للبلاد المفتوحة [٤٢]. ويذكر العلي ان المقدار الاول من الضرائب كان يجبى من المنتوجات الزراعية الثابت مقدارها الى حد ما كون تلك المقاطعات لم يحدث فيها من التغيرات مثلما حدث في العراق [٤٣].

اشار العلي الى تخصيص الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) لاهل البصرة واردات بعض الاقاليم التي فتحها الكوفيون ليمكن بيت المال في البصرة من سد النفقات التي يتطلبها عطاء مقاتلة البصرة التي لم تكن واردتها كافية لسدها [٤٤]، ويرى العلي ان واردات بيت المال كانت تجبى من الامتيازات التي تعطيها الدولة كانشاء الحمامات وسك النقود [٤٥]. ثم يتكلم العلي عن العطاء ويذكر تفاصيله في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ)، وكيف قام بتنظيمه وتوزيعه على المقاتلة الا ان قاعدة تطبيقه على اهل البصرة نظرا لقلة من كان فيها من السابقين في الاسلام [٤٦].

وتكلم العلي عن شرف العطاء وهو الحد الاعلى من العطاء ويدفع في الاصل لاهل الايام والفتوح الاولى مجازاة لهم لمساهمتهم في تلك الحروب، ويذكر العلي في فصل مستوى الاسعار يشير الدوري ان الدولة لم تفرض على السلع تسعيرة رسمية مباشرة وفرض تسعيرة اجبارية للمواد الغذائية الضرورية، وفي فصل التنظيمات الاقتصادية تكلم العلي عن التجارة حيث يذكر ان البصرة كانت مركز اداري

لمقاطعات واسعة غنية تقدم سنويا مبالغ كبيرة من النقود ساعدت على انتعاش الحياة لاقتصادية في ذلك المصر فضلا عن وقوع البصرة على الخليج واطراف الصحراء قد ساعد مركزا تجاريا نشطا [٤٧].

المبحث الرابع

الجوانب الاقتصادية التي تناولها الدوري والعلي من خلال مؤلفاتهم

اولا : كتب الدوري

١- كتاب العصر العباسي الاول :

تناول الدوري في كتابه هذا التاريخ السياسي والاقتصادي والإداري للدولة العباسية في عصرها الأول، ويبدأ من الأسباب والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أدت لسقوط الدولة الأموية، فقام بدراسة الاوضاع المالية، وتاثيرها على سقوط الدولة الاموية عام ١٣٢هـ/ ٧٤٩م قائلا : ((**كانت الضرائب التي فرضها عمر بن الخطاب (ﷺ) على المدن التي فتحت معتدلة، ولكن الامويين كانوا بحاجة الى الاموال الكثيرة لاصطناع الاحزاب وتهدئة الثورات، ولسد حاجات البلاط وللفتوحات، فادى ذلك بهم الى زيادة الضرائب، وجمعها بمختلف الطرق فنتج عن هذا الاتجاه مساوىء عامة، واخرى تختص بمناطق معينة**)) [٤٨].

ووضع الدوري عدة نقاط شرح فيها تلك المساوىء منها زيادة كمية الجزية والخراج وفرضها على ممن لاتجب عليهم كالرهبان في مصر، فضلا عن فرض ضرائب اضافية كالرسوم على الصناعات والحرف، وامثلة اخرى وبين موضوع الضرائب واساليب الجباية ووضع أهل الذمة في سواد العراق وتطرق الى اصلاحات عمر بن عبد العزيز(١٠١-٩٩هـ/ ٧١٧-٧١٩م) التي الغت الضرائب الاضافية [٤٩]، كما وتطرق الدوري في كتابه هذا الى الضرائب في خراسان وموقف الدهاقين الرافض لها بسبب قرار اعفاء المسلمين منها يتعارض مع مصلحة الدهاقين المادية ونفوذهم المعنوي. وتحدث الدوري عن اصلاحات هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/ ٧٢٤-٧٤٣م) في خراسان لاسيما في عهد نصر بن سيار(١٢٠-١٣١هـ/ ٧٣٧-٧٤٨م) [٥٠]. الذي حاول تنظيم الضرائب في خراسان بطريقة عادلة، فقرر اعفاء المسلمين من الجزية [٥١]. ثم يتنقل الدوري الى اصلاحات اقتصادية في عهد المنصور (١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٤-٧٧٥) فيقول : ((**أن المنصور قام بأصلاح مهم يتعلق بضرائب الارض في السواد وذلك**

أن الخراج كان يؤخذ بألنقد، وعلى مساحة الارض زرعت ام لم تزرع حسب النظام الذي أقره الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) وقد جعل تغيير الظروف والنظام مضرا بأحوال الزراع ... فوضع المنصور نظام المقاسمة ومضمونه ان يدفع الزارع جزءا معينا من المحصول كضريبة)) [٥٢]، ثم استعرض الدوري نظام الضرائب في العصر العباسي الاول وبين اهتمام الدولة العباسية بالزراعة والري وشق الانهار.

٢- كتاب دراسات في العصور العباسية المتأخرة

تناول الدوري في هذا الكتاب الذي قام بتأليفه عام ١٩٤٥م صفحات من تاريخ العباسيين وقد ربط الدوري قيام بعض من الحركات كحركة الزنج في البصرة بالعامل الاقتصادي، وأشار كذلك الى ظهور الحركة الاسماعيلية بخلفياتها السياسية الدينية والاقتصادية [٥٣].

ثم نجد الدوري يستعرض في مقدمته خطوات تطور المجتمع الاسلامي من الناحية المادية منذ بداية الفتوح الاسلامية، وكيف مرّ بأدوار انتقال اقتصادي اهمها دور البداوة والسكنى في معسكرات منفصلة، وكيف كانوا في العصر الاموي يحتقرون كل مهنة عدا مهنة الحرب [٥٤].

لكن الدوري يلاحظ بعد ذلك أن تجمع الثروات لدى العرب جعلهم يميلون الى اقتناء الاراضي والضياع فادى هذا الاتجاه الى دخول المجتمع في دور زراعي، وأن بعض العرب في الامصار كالعراق وخراسان ومصر اخذو يقتنون الارض ويشتغلون بأستثمارها ويسكنون عليها، وهكذا بدا دور اقتصادي جديد هو دور الاقطاع وبتوسع التجارة ظهرت طبقة من اصحاب رؤوس الاموال الواسعة اخذت تستثمر اموالها بتوسيع تجارتها او بأقتناء الاراضي [٥٥]. وبين الدوري أن استبداد الترك في الدولة العباسية وسيطرتهم على أموال الجباية أسفر عن افراغ بيت المال، وقد حاول الخلفاء كالمهتدي (٢٥٥-٢٥٦هـ/ ٨٦٨-٨٦٩م) سد هذا العجز وتقليص النفقات.

٣- كتاب مقدمة في تاريخ صدر الاسلام

نجد الدوري يوجز بتركيز ودقة في هذا الكتاب على الامور الادارية والمالية ويتكلم عن البدايات الاولى لتنظيمات الجزية والخراج فيقول : ((**وضع الرسول (ﷺ) الاسس الكافية للزكاة والغنيمة، ووضع اسس الجزية في الجزيرة العربية**)) [٥٦]. ثم يعرج الدوري الى ذكر استعانة العرب بالاعاجم في الادارة المالية وخاصة في الجباية وفي دواوين الخراج لمعرفتهم بشؤونها [٥٧]، ويتابع الدوري أشاراته الاقتصادية في هذا الكتاب لاسيما فيما يخص الموقع الجغرافي لجزيرة العرب، واثر ذلك على تطور التجارة والتي هي عصب الحياة الاقتصادية، ويعرج كذلك الى اثر هذا الموقع في التاثير على الامتزاج الثقافي ثم يذكر موقع تدمر والانباط ومكة التجاري حتى يؤكد ان حضارة العرب اصبحت متأثرة بحركة التجارة [٥٨].

وتكلم تأثر حركة الفتوح بالمحيط التجاري في الحجاز والزراعي في اليمن، من خلال تامين الطرق والتبادل التجاري ونظام المقايضة، فصار هناك نشاط تجاري، وتوفر ايدي زراعية، وتعدد لوسائل الانتاج من خلال فرض ضريبتي (**الخراج والجزية**) وإلى تأثر أقل بالتيارات الثقافية خارج شبه الجزيرة العربية [٥٩].

٤- كتاب النظم الاسلامية :

اعتبر الدوري أن العرب المسلمين ابتكروا نظم مالية جديدة كالصيرفة والجهبذة ما لم يكن معروفا من قبل، وتطرق في كتابه هذا خاصة في الفصل الثاني الى عدة مواضيع اقتصادية منها النظم المالية في عهد الرسول (ﷺ) والتنظيمات المالية للخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) واصناف الاراضي في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) والتنظيمات في السواد والتنظيمات في الجزيرة والشام ومصر، ونظام الضرائب في العصر الاموي في العراق والشام وخراسان ومصر، والضرائب في العصر العباسي الاول، وفي العصور العباسية المتأخرة [٦٠]، ويمكن أن نخلص الى ان الدوري اهتم بأبراز تاريخ النظم الاقتصادية على مدى حكم الدولة العربية الاسلامية.

٥- كتاب مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي

اكد الدوري على دور العرب في القرون الإسلامية الأولى، فقد عدّ الدوري القرن الأول الهجري عصر تكوين الأمة، وتعبئتها للجهاد، ومدة هجرة القبائل إلى الأمصار وانتقالها من حياة الترحل إلى الاستقرار. أما القرن الثاني للهجرة فقد عده الدوري فترة الاهتمام بملكية الأرض وقد ظهرت فيه الملكيات الكبيرة. أما المدة الثالثة فهي من القرن الثالث حتى القرن الرابع للهجرة فهي مدة نمو المدن، وازدهار التجارة والصيرفة وتوسع الملكيات الكبيرة، وظهور رؤوس اموال، وقيام حركات شعبية كحركة العيارين والشطار والحركة القرمطية، وشهدت تسلط البويهيين في أواسط القرن الرابع الهجري ومؤسساته، وعودة الاعتماد على الزراعة وظهور الإقطاع العسكري، وتسلط العناصر الأجنبية، وانحسار كيان العرب السياسي [٦١].

أكد الدوري في كتابه هذا على أن الفتوح أحدثت تحولا جذرياً في حياة العرب، وخاصة في المجال الاقتصادي، وبعد الانتشار في الأمصار، حيث الأموال والغنائم والأراضي الزراعية الخصبة [١]، وأشار كذلك أن الفتوح أثرت في مسألة تدمير الإقطاع القديم القائم على العبودية واستغلال الفلاح والظلم وهذه غاية الاسلام ونشوء طبقة من إشراف القبائل العربية أصبح لها ملكيات كبيرة، وقد توقف الدوري طويلاً عند موضوع الضرائب ووجوه فرضها واستيفائها ومحاولات تنظيمها [٦٢].

كما يتطرق الدوري في هذا الفصل الى موضوع الضرائب وسياسات الامويين في هذا المجال، ومن ثم الى تعريب الدواوين والنقد في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/ ٦٨٥-٧٠٥م) رابطا بين هذه العملية والازمة المالية في الدولة وانتهى الى تقويم سياسة حركة عمر بن عبد العزيز بصدد تنظيم الضرائب ومحاولة اقامة حوار مع الاحزاب السياسية والعمل على استرضائها، والتفاهم معها في اطار المبادىء الاسلامية وهي محاولة اعطت ثمارها بصورة جزئية، إذ لم يتح العهد القصير للخليفة الاموي تحقيق كامل مشروعه [٦٣].

وفي الفصل الثاني يتناول الدوري المسألة القبلية من منظور علاقتها بالاسلام والارض فراى أن هدوء حركة الفتوح في عهد عمر بن عبد العزيز، ادى الى ركون القبائل الى التوطن، وبروز المشاكل الداخلية وتعقدها فيقول : ((**لم تبقى دورّ الهجرة هذه مجرد مراكز عسكرية بل تحولت الى مجتمعات حضرية نشطة، بمختلف الفعاليات المدنية على الرغم من الجو الاجتماعي القبلي ومما يسترعي انتباهنا ان دور الهجرة اصبحت المراكز الاولى للنشاط الثقافي العربي في الاسلام وقامت مدارس فكرية في مختلف الدراسات دراسة القران والتفسير والحديث والفقه والتاريخ واللغة اضافة الى النشاط الادبي الواسع**)) [٦٤].

وفي الفصل الثالث يناقش الدوري المجتمع التجاري وازدهار المدن وقدم لنا وصفا دقيقا للمعاملات التجارية في ذلك الوقت متوقفا عند انواع السلع، والرائج منها وطرق البيع والشراء وصولا الى حرية التجارة والتعامل بالمثل، إذ كانت الدولة تعامل التجار من البلاد الخارجية معاملة حكوماتها للتجار المسلمين من حيث الضريبة، ومما يلفت النظر في هذه الحركة المزدهرة هو نشاط المؤسسات المالية كما يسميها الدوري[٦٥]، فكان التجار يستخدمون السفاتج التي قامت محل الصكوك [٦٦].

ويتطرق الدوري الى تطور الزراعة مع اتساع الملكيات الكبيرة في العصر العباسي وتكاثر الزنج المستقدمون من افريقيا للعمل في الارض، وقد استغلت اوضاعهم البائسة من قبل الاقطاعيين للعمل كعبيد في اراضيهم وتكوين (**فيما بعد**) الحركة التي عرفت ويبين الدوري الاثار التي ترتبت على هذه النهضة منها ثورة الزذنج، وحركة العيارين والشطار والقرامطة.

وفي الفصل الرابع يتناول الدوري الاقطاع العسكري ومن ثم تطويره الى نحو صار الاقطاع فيه وراثيا للارض حين تم اقطاع الاراضي للسلطان وامرائه بصورة وراثية، وهذا ما سار عليه المماليك الذين شكلوا دولة اقطاعية، والاقطاع فيها لم يقم على ملكية الارض، بل على وارد الضرائب سواء في مصر ام في بلاد الشام [٦٧]، وبعد اجتياح المغول لبغداد سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م قاموا بتوسيع دائرة الاقطاع العسكري الوراثي، فادى الى بقاء الاقطاعات الممنوحة للامراء والقادة تحت اشرافها [٦٨].

ثانياً : ابحاث الدوري الاقتصادية

١ -نشوء الأصناف والحرف في الإسلام[٦٩].

ويرى الدوري أن دور اصحاب الصنائع والحرف زادت اهميته في العصر البويهي وقد حصلت عدة تطورات داخلية في تنظيم الاصناف فاصبح لكل حرفة رئيس من اصحابها ويظهر انه شيخ الصنف ويليه الاساتذة وهم المتقدمون في الصنف ثم يأتي الصناع وكانت الاصناف تحت اشراف المحتسب الذي عليه واجبات كمنع البيوع الفاسدة ومنع التطفيف والبخس في المكاييل والموازين وعلى وفق احكام الشرع مهمته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وساعد المحتسب عرفاء يعينهم من أهل الصنف [٧٠].

ثم يذكر الدوري ظهور تيارات ثورية بين أهل الحرف اواخر القرن الثاني للهجرة كحركة العيارين والشطار وتطورت هذه الحركة، وتبلور مفهومها الى مفهوم اخر يدعى : الفتوة التي يراها الدوري انها عبارة عن مجموعة مقاييس خلقية وادبية تطورت بتطور المجتمع فضمت هذه الحركة بين صفوفها الكثير من أهل الصنايع [٧١].

٢-بحث نظام الضرائب في خراسان في صدر الإسلام[٧٢].

يبدا الدوري بحثه هذا عن دراسات المستشرقين لنظام الضرائب في خراسان ويوضح انه لم تكن في خراسان الا ضريبة واحدة تسمى جزية او خراج، وانها كانت تؤخذ على رؤوس الافراد، حتى ميز بين الضريبتين فيما بعد، وتم اعفاء المسلمين من الجزية، وفرض الخراج على الاراضي عامة [٧٣].

ويشير الدوري الى أن الادارة المالية في خراسان في صدر الاسلام ليست واضحة لقلة المعلومات ولطبيعتها خاصة بعد عقد امراء المقاطعات اتفاقيات مع العرب الفاتحين تعهدوا بموجبها أن يدفعوا ضريبة سنوية مشتركة ثم نجد الدوري يعرج في بحثه هذا لايضاح مدلول كلمتي الجزية والخراج، ويبين الدوري حصول تلاعب في جباية الجزية المشتركة، ويعزو السبب في فرض الجزية على الداخلين في الاسلام بحجة الخوف من نقص المبالغ التي حددتها عهود الصلح، مما ولد شكوى مستمرة من قبل أهل خراسان، وكانت نتيجتها حدوث الثورات المستمرة التي استنفذت امكانيات الدولة المادية [٧٤].

٣-بحث نشأة الإقطاع في المجتمعات الإسلامية [٧٥].

يبدا الدوري بحثه هذا بأيضاح أن الاقطاع مايزال بحاجة الى دراسات اوسع وأن لفظة الاقطاع اكتسبت مدلولات مختلفة عبر عصور التاريخ الاسلامي [٧٦]، ثم يشير أن الاقطاع اكتسب بمرور الزمن مفاهيم متعددة من منح ارض بملكية دائمة الى منح وارد الارض بدل العطاء، وبعد أن كان الاقطاع من الصوافي او الارض الموات، ومن ضياع الخلافة اتسع الى الاراضي الخراجية، ومن ثم اعطيت اقطاعات

بدل الرواتب في حالات محدودة اواخر القرن الثالث الهجري، حيث حصل تحول خطير في العراق بعد السيطرة البويهية بمنح الجند اقطاعات بدل العطاء، ومن ثم اصبح وراثيا، ثم تطور لدى السلاجقة الى اقطاع مقابل تهيئة المقطع لعدد من الجند مع التمتع بسلطات محلية واسعة (٧٧).

ثم بين الدوري اراء المستشرقين في الاقطاع والملكيات قبل الاسلام، و أشار الدوري الى نظام الضرائب في الدولة البيزنطية، ومن ثم عرج الى منح الاراضي بعد الاسلام وكيف كانت هذه العملية اساس لنشوء الملكيات الكبيرة خلال القرنين الاولين للهجرة (٧٨).

٤-بحث العرب والأرض في بلاد الشام في صدر الاسلام(٧٩).

ويرى الدوري أن القبائل التي كانت في الشام قبل الاسلام استمرت متمركزة في مواطنها القديمة وانتشرت الى الاراضي المجاورة بتزايد اعدادها (٨٠)، ومن ثم يتكلم الدوري عن السياسة التي وضعت في عهد الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) لاقطاع القبائل القطائع في اماكن نائية لاسكانها (٨١)، وهذا الامر بقي ساري المفعول في العصر الاموي حيث شجعت الخلافة الهجرة الى الامصار (٨٢)، ثم نجد الدوري يعرج الى موضوع منح الاراضي ايام الخليفة معاوية بن ابي سفيان والخلفاء الذين جاءوا بعده ليقف امام مسألة السماح بشراء الارض الخراجية زمن الخليفة عبد الملك بن مروان، الا أن ذلك توقف في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز(٨٣)، ثم يتوسع الدوري في الحديث عن منح الاقطاعات في العصر الاموي، ويشير الى أن اغلب ملاكي هذه القرى من الامراء الامويين واشراف القبائل (٨٤).

ويستعرض الدوري في بحثه هذا الى الاراضي التي استغلتها القبائل في العصر الاموي من متروكة وموات تم احياؤه، وهذا مما وسع رقعة الارض الزراعية، واستقرار القبائل عليها، ثم يعزو الدوري تخفيض الخراج الى الربع سنة ٢١٠هـ/ ٨٢٥هـ لأرضاء القبائل العربية (٨٥).

٥-بحث في التنظيم الاقتصادي في صدر الاسلام(٨٦).

يبدا الدوري بحثه هذا بالاشارة الى تدابير الرسول (ﷺ) للاراضي التي دخلت في نطاق الاسلام في الجزيرة العربية فيقول : ((**وكانت عادة تدابير عملية تناسب وضع الامة الجديد، ووجهتها وظروف الحصول على الارض، وتوفر الايدي العاملة**)) (٨٧). ثم يعرج الدوري الى مواضيع اخرى منها ارض الخراج والصوافي وتنظيمات عمر بن الخطاب (ﷺ) في السواد والعطاء في العصر الراشدي، ونجده يركز في موضع اخر من بحثه على اراضي الصوافي، واحياء الاراضي الموات والاراضي الخراجية وارض الصلح والعنوة (٨٨).

ويشير الدوري في نهاية بحثه هذا الى أن القرنيين الاولين كانا فترة التكوين بالنسبة الى ملكية الارض او استغلالها فقد تحولت ملكية ارض الصوافي من المقاتلة الاوائل الى بيت المال، وكان بأمكان الخليفة أن يتصرف بها [٨٩]، ولكن منذ ايام الخليفة عمر بن عبد العزيز استقرت لبيت المال في الغالب، وصارت بعدئذ في وضع يمثل وضع الاراضي الخراجية [٩٠]، ثم يتحدث الدوري عن محاولة الخليفة عمر بن عبد العزيز الاصلاحية بمنع بيع الاراضي الخراجية [٩١].

٦-بحث نظام الضرائب في صدر الإسلام ملاحظات وتقييم[٩٢].

يبدا الدوري بحثه هذا بالاشارة الى أن متطلبات دراسة أي نظام مالي يستوجب العناية بأصوله وتطوره مع تحليل نقدي للمواد الاولية المتيسرة اخذاً بنظر الاعتبار الابحاث الحديثة في هذا المجال ويشير الدوري الى اهمية اراء الفقهاء في هذا النظام ومقارنته بالمعلومات التاريخية التي قد توصل الى نتائج ايجابية حسنة [٩٣]، ويوضح الدوري مفهوم كلمة الجزية على انها تدل على ضريبة الراس في عصر الرسول (ﷺ) وبمعنى العهود في العصر الراشدي.

اما بالنسبة لكلمة الخراج فلم تكن بمعنى ضريبة الارض اذا قرر الرسول (ﷺ) على الاراضي العربية في الجزيرة دفع العشر، وفي العصر الراشدي قرر الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فرض ضريبة الخراج على الاراضي المفتوحة [٩٤].

ويتحدث الدوري في بحثه هذا ايضا عن مجال الاعفاء من الضريبة، وكيف يساعد ذلك على التمييز بين ضريبتي الجزية والخراج ذاكرا بعض الامثلة منها تاكيد الخليفة عمر بن عبد العزيز في أن دخول الاسلام يعفى من الجزية لكن لا يعفى من الخراج [٩٥].

ثم يعرج الدوري الى القاء نظرة على وضع السواد والجزيرة الفراتية [٩٦]، وبلاد الشام وخراسان، وقد سلط الدوري الضوء على اقليم خراسان، وما حدث فيه من مشاكل لا سيما فيما يخص فرض الجزية على المسلمين الجدد، ثم اخيرا يخلص الدوري الى نتيجة انه كان قد تم فرض ضريبتان في خراسان ضريبة الارض وضريبة الراس [٩٧].

٧-بحث التنظيمات المالية لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في السواد والجزيرة [٩٨].

يمهد الدوري لبحثه بفكرة اولية عن نظام الضرائب البيزنطي مفترضا أن العرب ربما افادوا من هذه التجربة السابقة [٩٩]، ثم ينتقل الى مدلول كلمة الجزية والخراج وتنظيمات الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) في السواد، وما انطوت عليه هذه الاجراءات من تفاصيل' ويذكر الدوري كذلك عهود الصلح مع بعض

المدن الشامية رابطا بين تنظيم الادارة والاحصاءات التي تمت سابقا [١٠٠]، ويعرج فيها على عدة روايات عن عهود، وما تنطوي عليه من ابعاد اقتصادية، لاسيما تلك التي وضعت كاجراء مؤقت لتموين الجنود، اما بشأن الصلح مع حمص [١٠١]. فيورد روايات عدة يستخلص منها بعد المقارنة قيمة الجزية على المدينة ونوعها (ثم يعرج الى اراضي الصوافي ووضعها بعد الفتح ومقادير غلتها زمن الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) وكيف اعتبرها فيء للمقاتلة وأقر توزيعها عليهم [١٠٢]، ومن ثم يبحث الدوري في الاقطاعات من اراضي الصوافي، ويستمر الدوري في الحديث عنها حتى العصر الاموي ومجيء الخليفة معاوية بن ابي سفيان وربطه الصوافي ببيت المال [١٠٣].

٨-بحث تنظيمات عمر بن الخطاب (ﷺ) المالية : الضرائب في بلاد الشام[١٠٤].

أشار الدوري في بداية بحثه هذا الى نظام الضرائب البيزنطي في بلاد الشام، فأشار الى أن الضرائب الاساسية في بلاد الشام كانت على نوعين ضرائب نظامية واخرى غير نظامية الاولى كانت تفرض على الارض وضريبة على الراس. اما الضرائب غير النظامية فكانت تفرض في مناسبات خاصة مثل ضريبة التاج، وهي ضريبة نقدية لسد الحاجات المتغيرة للحاميات وللادارة الرومانية.

ويرى الدوري أن المسلمين افادوا من هذا النظام، لكن بعد تبسيطه والاشراف عليه وجعله مركزياً مباشراً، و أشار الى فتح المدن، وابرام اتفاقيات الصلح في بصرى ودمشق، وحمص، فيقول : ((**أن الاتفاقيات الاولى مع بصرى ودمشق وحمص كانت على الجزية، وأن المسلمين اخذوا مبالغ نقدية او عينية في هذا الاطار لمواجهة نفقات المقاتلة، وانهم ردوها في دمشق وحمص حين اقتضت ضرورات الحرب والانسحاب منها**)) [١٠٥]، ثم بدايات تنظيم الادارة بعد استقرار الفتح، وامر عمر بن الخطاب (ﷺ) بأجراء مسح للاراضي، واعادة النظر في الجزية في المدن [١٠٦].

ثالثا : ابحاث العلي

-المعالم العمرانية في مكة المكرمة

يتحدث العلي في هذا البحث عن النشاط الاقتصادي في مكة ويرى ان سبب الحج ادى ان تكون اغلب التجارة في مكة بعد الاسلام محلية داخلية، ثم يتحدث عن اعمال الخلفاء في مجال حفر الابار وصد اخطار السيول وتم حفر ابار وعيون وبرك [١٠٧].

-احكام الرسول في الاراضي المفتوحة

وهو بحث يتحدث فيه العلي عن الاحكام التي اتخذها الرسول بشأن الاراضي التي فتحها المسلمون وموقفه من كل ارض[١٠٨].

-الالبسة العربية في القرن الاول الهجري

بحث يتحدث عن المنسوجات العربية في القرن الاول للاسلام واهمية تلك المنسوجات والوانها ودلالاتها [١٠٩].

-تنظيم جباية الصدقات في القرن الاول الهجري

هو بحث يتحدث عن كيفية جباية الصدقات واشكالها في القرن الاول من الاسلام [١١٠].

-الخراج وكتاب ابو يوسف

وهو بحث يتحدث فيه العلي عن اهمية الزراعة ومعنى الخراج وعلاقة موظفي الخراج بالفلاحين كما يتحدث عن التغيرات التي اجراها الخلفاء في نظام الخراج ويتكلم العلي عن معلومات ابو يوسف عن الاراضي وملكياتها في السواد والبصرة والحجاز وجزيرة العرب وخراسان وكذلك الزكاة والعشور واحكام المرتجين واحكام اهل الذمة [١١١].

-العطاء في الحجاز

هو بحث تناول فيه العلي العطاء ومقاديره وطرق توزيعه في منطقة الحجاز خلال العصور العباسية والاولى [١١٢].

-ملكيات الاراضي في زمن الرسول (ﷺ)

هو بحث يتحدث فيه استاذنا العلي عن الاراضي التي سيطر عليها المسلمون عنوة او صلحا في بداية تاسيس الدولة والقرارات التي اتخذها الرسول (ﷺ) بشان هذه الاراضي وكيفية الاتفاق بين المسلمين واصحاب تلك الاراضي [١١٣].

-اراضي المغانم واحكام الرسول (ﷺ)

هو بحث تحدث فيه العلي عن الاراضي التي حصل عليها المسلمون في عهد الرسول (ﷺ) عنوة وبهذا اصبحت غنائم ويتناول العلي احكام الرسول (ﷺ) في هذه الاراضي واهميتها بالنسبة للمسلمين [١١٤].

-العطاء في الحجاز تطور تنظيمه في العهود الاسلامية الاولى

يذكر العلي العطاء الذي كان من اهم ابواب الصرف في الدولة والمعتمد الاساس للناس في معاشها لذا كانت له اهمية رئيسية في الحياة الاقتصادية ومعيشة الناس [١١٥]. ويتكلم العلي عن العطاء ايام الخليفة

ابو بكر الصديق (ﷺ) وقد وضع اسس تنظيمات مستقرة للعطاء ووزع بالتساوي على الناس دون تمييز ولاريب ان قلة المال وقصر الخلافة كانت من العوامل التي جعلته يتبع هذه القاعدة [١١٦]. ثم يتكلم عن تنظيم العطاء في خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ) [١١٧]. ويذكر العلي انه في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) تم افتتاح اقاليم واسعة غنية ذات موارد كبيرة وثابتة وزاد عدد المقاتلين المشتركين في الفتوح فكان لابد ان يقوم بتنظيم العطاء وفرضه لاهل السوابق والقدم [١١٨].

ويذكر العلي روايات كثيرة من المصادر التي اشارت الى موضوع العطاء ويطلع بنتائج من خلال نصوصه انه لم يتم تنظيم العطاء حال تولي عمر (ﷺ) الخلافة لان اكثر النصوص تحدثت عن تنظيم الخراج بعد توسع الفتوح وازدياد الموارد دون تحديد وقته بالضبط [١١٩]. واشار الى مقادير العطاء التي فرضها عمر [١٢٠]. وتكلم عن عطاء الاولاد حيث فرض عمر العطاء لابناء البدريين الفي درهم ولابناء المهاجرين والانصار الفين الفين وكان يفرض للمولود مائة درهم فاذا بلغ الحقه بالعطاء ثم ينتقل العلي للحديث عن العطاء ايام معاوية وانه ابطل الفرض للوليد وجعله للفطيم ويشير العلي الى التغيرات المعمول بها وصار يفرض لمن يشاء لكنه لم يمس مبدأ الذي ظل معمول به [١٢١]. ويتكلم العلي عن عطاء النساء حيث يذكر في المصادر نصوص متعددة ومتباينة عن عطاء زوجات الرسول(ﷺ) [١٢٢]. ثم يشير العلي الى تنظيم توزيع العطاء ويذكر انه كان يقدر لكل فرد مقدار معين من العطاء يتناسب مع وضع هذا الفرد في الاسلام ويشير الى انه تطلب في تنظيمه تثبيت عدد الافراد في كل عشيرة [١٢٣].

-كتاب الخراج في العراق في العهود الاسلامية الاولى

هو عبارة عن كتاب يقام على الدراسة الحالية في نظام الخراج وتطوره في العراق في العهود الاسلامية الاولى خاصة فهي تقتصر على بحث ما وضعته الدولة على القسم الاعظم من الاراضي الزراعية ومايتصل بذلك من انواع المنتوجات ومقدار مافرض عليها وطرق تقديرها واساليب جبايتها والتطورات التي مرت بها مع بيان اسباب ذلك ونتائجه [١٢٤]. وتكلم العلي في الحياة الزراعية واثرها في ادارة الدولة وماليتها، حكم اراضي العراق ،ارض الصوافي ،ملكية الاراضي المفتوحة الفيء، خراج المساحة ،مزايا خراج المساحة وشروطها [١٢٥].

ويشير العلي في بداية كنابه الى تعريف الخراج ويصفه بانه الضريبة التي وضعها المسلمون على الاراضي الزراعية في الاقاليم المفتوحة ثم يبدأ بالحديث عن امور الجباية والخراج في العراق ومصر ويذكر العلي ان الحكومات المتعاقبة اهتمت بالجانب الزراعي في العراق ومصر. ثم يشير الى موضوع الضرائب والجباية،

وقد اعتبر المسلمون اراضي الاقاليم المفتوحة فيئا للمسلمين واهتمت الدولة بتنظيم الخراج والغت كثيرا من الضرائب الاضافية [١٢٦].

ثم يفصل العلي في امور تنظيم الخراج ذاكرا الى قيام الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) باستعمال خراج المساحة ثم يمر مرور يسير على اهتمام الامويين بااراضي الخراج ويتبعهم بذكر اهتمام الخلفاء العباسين بذلك خاصة في عهد المهدي الذي ابدل خراج المساحة بنظام خراج المقاسمة الذي يقدر فيه الخراج تبعا للانتاج [١٢٧].

الخاتمة

بعد الاطلاع على مفردات البحث ظهرت لي عدة نتائج منها :

١-ان الدوري والعلي قد اثرا في عدة من توجهات الباحثين من خلال توجهاتهم القريبة في دراسة الاقتصاد العربي كتابا وبحوثا.

٢-العلي والدوري تعاصرا كاشهر مؤرخينّ في العراق وتاثرا بالوضع السائد انذاك لكن الدوري اختار ترك العراق وبقى رغم ذاك على صلاته بالعلي وبقى يتراسلا وفي تواصل علمي ينقل الواحد للاخر تجربته العلمية واراءه التاريخية والاقتصادية.

٣-كتب العلي والدوري في نفس الاتجاه وتاثرا بالعامل الاقتصادي بسبب الاوضاع السياسية والاقتصادية التي كانت سائدة في عصرهم.

٤-لكل من الدوري والعلي رؤيتهم الاقتصادية التي قد تتشابه احيانا وتختلف احيان اخرى لكنها تصب في مصدر واحد وفائدة واحدة.

٥-لكل من العلي والدوري توجهاتهم في الكتابة التاريخية وهذا يؤثر في نظرتهم للاقتصاد العربي بمجمل موضوعاته.

٦-اهتم العلي والدوري بالجانب الاقتصادي ودليل اهتمامهم كثرة الكتب والبحوث الاقتصادية في هذا الجانب.

٧-كتب الدوري والعلي في بعض الامور الاقتصادية المتشابهة كالعطاء والخراج والزراعة والملكيات والتجارة.

هوامش البحث

(١) السامرائي، يونس الشيخ ابراهيم، تاريخ مدينة سامراء، مطبعة الامة (بغداد ،١٩٧١م)، ص١٧٦؛ الدوري.

(٢) مدينة تقع على الجانب الشرقي من نهر دجلة الى الشمال من بغداد بمسافة (١٥٠ كم) وتتوسط كل من مدينتي سامراء وتكريت. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/ ١١٣٠م) : معجم البلدان، دار الفكر، (بيروت، د.ت)، ٢/ ٤٨١.

(٣) الدوري، قحطان عبد الرحمن، الاستاذ عبد العزيز الدوري النشأة والتكوين، كلمة القيت في الحفل التأبيني للدكتور الدوري، مؤسسة عبد الحميد شومان، (عمان، ٢٠١٠م)، ص٢.

(٤) خليل، عدنان عبد الكريم، عبد ألعزيز الدوري رؤية ومنهجية جديدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠١٢م، ص٢٥.

(٥) المرجع نفسه، ملحق رقم (٤)، ص١٧٢.

(٦) مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية التابعة لجامعة لندن تأسست عام ١٩١٦م فيها عدة اقسام وتصدر مجلة كل ستة اشهر وتحتل مراكز متقدمة بين الجامعات البريطانية. مولا، علي، الموسوعة الميسرة، المكتبة العصرية، ط٣، (بيروت، ٢٠٠٩م)، ٦/ ٣٠٧٥.

(٧) الجبوري، عبدالله، المجمع العلمي العراقي نشاته اعضاؤه اعماله، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٥، ص١٧٦؛ الدوري ،السيرة العلمية والعملية للأستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري، ص١.

(٨) جاسم، عبد الرزاق المؤرخ صالح احمد العلي رحلة التاسيس لمنهج اكاديمي لدراسة التاريخ العربي، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت، ٢٠١٠م)، ص٦١؛ العلاف، ابراهيم خليل، عبد العزيز الدوري وريادة المدرسة التاريخية العربية المعاصرة موقع الحوار المتمدن العدد ٢٦١٩، ٢٠٠٩م (www.almadasupplements.com)؛ الجميل، سيار، عبد العزيز الدوري شيخ المؤرخين المتمّيز: شاهد البدائل الصعبة، جريدة ايلاف، العدد ٤٥٣٤، لندن، ٢٠١٠م (elaph.com/Web/opinion) فاضل، جهاد، عبد العزيز الدوري وتاريخ العرب، جريدة الرياض، العدد ١٥٩١٢، ٢٠١٢م (www.alriyadh.com) ؛

(٩) مظفر، مي، عبد العزيز الدوري تاريخ أمة في امتدادها الحضاري، موقع كتابّ العراق، ٢٠١٠م (aharchives.alhayat.com)؛ خيون، المؤرخ عبد العزيز الدوري : يكفيه كتابه تاريخ العراق الاقتصادي، صحيفة كتاب العراق، ٢٠١٠ م (www.iraqiwriters).

(١٠) وفق شهادة الجنسية العراقية رقم ٧٥٩١ والصادرة في بغداد بتاريخ ٢٢/ ٩/ ١٩٣٧م والصادرة في وقتها من دائرة جنسية الاعظمية. المطبعي، حميد، المؤرخ صالح احمد العلي، منشورات بيت الحكمة، بغداد ٢٠٠٢ ص٥ الطاهر، عكاب الطاهر المؤرخ صالح احمد العلي ومنهجه في كتابة تاريخ العرب صحيفة النور العدد ٣٢٩ في ١٣/ ١٢/ ٢٠٠٨؛ الكعبي، حسين مايع، المؤرخ صالح احمد العلي وجهوده في دراسة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية تربية ابن رشد، ٢٠١٣م، ص٨.

(١١) حمودات، مشعل، لمحات من النشاط الوطني لعشائر عنزة من القرن العشرين، مطبعة سعيد، بغداد ٢٠٠٢م، ص٥٨.

(١٢) الملا ناصر عبد الرزاق، المؤرخ صالح احمد العلي رحلة التاسيس لمنهج اكاديمي لدراسة التاريخ العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٠م، ص١٩.

(١٣) المرجع نفسه، ص٢١.

(١٤) الكعبي، المؤرخ صالح احمد العلي، ص١٨.

(١٥) الملا، المؤرخ صالح احمد العلي، ص٢٦.

(١٦) الكعبي، المؤرخ صالح احمد العلي، ص٢٠.

(١٧) الملا، المؤرخ صالح العلي، ص٣٤.

(١٨) الكعبي، المؤرخ صالح العلي، ص٢٢.

(١٩) المرجع نفسه، ص ٢٢-٢٣.

(٢٠) الملا، المؤرخ صالح العلي، ص٤٦.

(٢١) الكعبي، المؤرخ صالح العلي، ص٢٨.

(٢٢) العاني، عبد الرحمن، العلامة صالح العلي، ص٦؛ الطالب، عمر محمد، موسوعة اعلام الموصل، ص٢٤٥.

(٢٣) المطبعي، موسوعة اعلام العراق، ١/ ٩٩؛ الاعظمي، المجمعيون في العراق، ص٤٧؛ الطالب، عمر محمد، موسوعة اعلام الموصل، ص٢٤٥.

(٢٤) العلاف، ابراهيم، موسوعة المؤرخين، ١/ ١٣٥؛ الكعبي، المؤرخ صالح العلي، ص٣١.

(٢٥) الملا، المؤرخ صالح العلي، ص٧٩؛ المطبعي، موسوعة اعلام العراق، ١/ ٩٩.

(٢٦) فلاديمير. ف. مينورسكي (١٨٧٧ - ١٩٦٦م) مستشرق روسي تخصص في دراسة الفارسية والكردية أولى القضية الكردية اهتماماً فائقاً. العقيقي، نجيب، المستشرقون، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٥م)، ٢/ ٥٣٧؛ عبد الرحيم، طارق محمد، المستشرق فلاديمير مينوريسكي وكتابه عن الكرد في العصر الاسلامي حتى نشوء الخلافة العثمانية دراسة نقدية، مطبعة وزارة التربية، (اربيل، ٢٠٠١م)، ص٤٧-٨٠.

(٢٧) برنارد لويس ولد عام ١٩٣٦ في لندن تخرج من كلية الدراسات الشرقية والأفريقية في بريطانيا، وتخصص في الفترة العثمانية، وله حوالى ثلاثين مؤلفاً اهم مؤلفاته (العرب في التاريخ، الحشاشون، يهود الإسلام). مراد، يحيى، معجم اسماء المستشرقين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٤م)، ص٧٩٧؛ الزهو، سامي احمد، اتجاهات الاستشراق الامريكي والتاريخ الاسلامي –برنارد لويس نموذجا- اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠١٠م، ص٢١.

(٢٨) الدولة الفرثية (١٤٠ ق٠م – ٢٢٦ م) هم السلالة المؤسسة للامبراطورية البارثية، وقد حكمت شمال شرق بلاد فارس. عبد الوهاب، لطفي، العرب في العصور القديمة، دار المعرفة، ص٤٢٥

(٣٠) المناذرة (١٣٢-٦٠٨م) وهي سلالة عربية من قبيلة لخم من تنوخ وقد حكموا العراق قبل الإسلام تحالفوا مع الفرس وقد اتخذ ملوكهم لقب (ملك العرب) وهو اللقب ذاته الذي كان ملوك الحضر يلقبون به انفسهم، وجودهم بالعراق بدءاً من أواخر القرن الأول قبل الميلاد، هاجروا إلى العراق وقد اتخذوا من الحيرة عاصمة لهم استمرت مملكتهم في الحيرة من

٢٦٨-٦٣٣م. علي، جواد، المفصل فى تاريخ العرب ،١/ ٢١٧؛ برو، توفيق، تاريخ العرب القديم، دار الفكر، بيروت، ط٢، ٢٠٠١م، ص١٢٣.

(٢٩) الجبوري، عدي سالم، دوافع الفتوحات الاسلامية في العصرين الراشدي والأموي : دراسة تحليلية ، دار الحامد، (عمان، ٢٠١٢م)، ص١١٧.

(٣٠) علي، المفصل فى تاريخ العرب، ٤/ ٦.

(٣١) خليل، عبد العزيز الدوري رؤية ومنهجية، ص٨٧.

(٣٢) مقابلة تلفزيونية للدوري مع سامي كليب حول (العلم والمعرفة)، قناة الجزيرة، قطر (www.aljazeera.net)؟

(٣٣) تاريخ العراق الاقتصادي، ص١٦.

(٣٤) المرجع نفسه، ص٥٢.

(٣٥) المرجع نفسه، ص٥٣.

(٣٦) الاسدي، قراءة في كتاب تاريخ العراق الاقتصادي، ص١٥.

(٣٧) الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي، ص٣٠.

(٣٨) الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي، ص٣٩.

(٣٩) المرجع نفسه، ص٥١.

(٤٠) المرجع نفسه، ص٥٠.

(٤١) المرجع نفسه، ص٥٢-٥٣.

(٤٢) المرجع نفسه، ص١٥٥.

(٤٣) المرجع نفسه، ص١٩٥.

(٤٤) التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط ،١ ١٩٥٣، ص٣٣-٣٥، ٧٥.

(٤٥) الدوري، العصر العباسي الاول، ط٣، (بيروت، ١٩٩٧ م)، ص١٢.

(٤٦) العصر العباسي الاول، ص١٣.

(٤٧) نصر بن سيار بن رافع بن حرّي بن ربيعة الكناني أمير اموي كان شيخ مضر بخراسان، ووالي بلخ ثم ولي إمرة خراسان سنة ١٢٠ هـ / ٧٣٧م وغزا ما وراء النهر، ففتح حصونا وغنم مغانم كثيرة وأقام بمرو ثم خرج سنة ١٣٠هـ/ ٧٤٧م ورحل إلى نيسابور حينما قويت الدعوة العباسية ومات بساوة سنة ١٣١هـ/ ٧٤٨م. ابن حزم الاندلسي، علي بن احمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ/ ١٠٦٣م) جمهرة انساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م، ص ٢٧٤.

(٤٨) العصر العباسي الاول، ص١٦.

(٤٩) الدوري، العصر العباسي الاول، ص١٦.

(٥٠) المرجع نفسه، ص٨٠.

(٥١) دراسات في العصور العباسية المتاخرة، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠٩م)، ص٩

(٥٢) المرجع نفسه، ص١٨.

(٥٣) المرجع نفسه، ص١٧.

(٥٤) المرجع نفسه، ص١٧.

(٥٥) المرجع نفسه، ص١٧.

(٥٦) مقدمة في تاريخ صدر الاسلام، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت، ٢٠٠٧م)، ص١٤.

(٥٧) النظم الاسلامية، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠٨م)، ص٩.

(٥٨) الدوري، النظم الاسلامية، ص١٠٨-١٥٦.

(٥٩) مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، ص٧.

(٦٠) المرجع نفسه، ص١٧.

(٦١) مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، ص٨.

(٦٢) فوزي، فاروق عمر، محاورة منهجية، عبد العزيز الدوري انسانا ومؤرخا ومفكرا، ص٩٣.

(٦٣) المرجع نفسه، ص٣١-٣٢.

(٦٤) المرجع نفسه، ص٣١-٣٢.

(٦٥) المرجع نفسه، ص٣٥.

(٦٦) مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، ص٥٨-٥٩.

(٦٧) مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي، ص٦١.

(٦٨) بيضون، عبد العزيز الدوري والتاريخ الاقتصادي العربي، ص٧٣.

(٦٩) نشر في مجلة كلية الاداب، بغداد، المجلد الاول، ١٩٥٩م.

(٧٠) اوراق في التاريخ الاقتصادي، ص٢٢.

(٧١) المرجع نفسه، ص٣٤-٣٦.

(٧٢) اوراق في التاريخ الاقتصادي، ص٢٢.

(٧٣) المرجع نفسه، ص٣٤-٣٦.

(٧٤) المرجع نفسه، ص٣٦.

(٧٥) نشر في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد٤٩، دمشق، ١٩٨٤م.

(٧٦) مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد الثالث، المجلد ٢٤، ١٩٧٠م.

(٧٧) المرجع نفسه، ص٦١.

(٧٨) المرجع نفسه، ص٦٧-٦٨.

(٧٩) اوراق في التاريخ الاقتصادي، ص٧٤-٧٦.

(٨٠) المرجع نفسه، ص٧٧.

(٨١) المرجع نفسه، ص٧٨.

(٨٢) نشر في الابحاث الجامعة الامريكية في بيروت، العدد ٢٧، لسنة ١٩٧٨-١٩٧٩م.

(٨٣) اوراق في التاريخ الاقتصادي، ص٩٩ -١٠٠.

(٨٤) اوراق في التاريخ الاقتصادي، ص١٠٣.

(٨٥) المرجع نفسه، ص١٠٤.

(٨٦) المرجع نفسه، ص١٠٥.

(٨٧) المرجع نفسه، ص١٠٧.

(٨٨) المرجع نفسه، ص١٠٨.

(٨٩) نشر في مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت عدد خاص، ١٩٨١ م.

(٩٠) الدوري، اوراق في التاريخ الاقتصادي، ص١٤٠.

(٩١) اوراق في التاريخ الاقتصادي، ص١٤٣.

(٩٢) المرجع نفسه، ص١٤٤.

(٩٣) المرجع نفسه، ص١٥٩.

(٩٤) المرجع نفسه، ص١٥٩.

(٩٥) المرجع نفسه، ص١٦٠.

(٩٦) نشر في مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت عدد خاص، ١٩٨١ م.

(٩٧) الدوري، اوراق في التاريخ الاقتصادي، ص١٤٠.

(٩٨) اوراق في التاريخ الاقتصادي، ص٨٣.

(٩٩) المرجع نفسه، ص٨٤.

(١٠٠) المرجع نفسه، ص٨٤.

(١٠١) القاه الدوري في المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام، الندوة الثانية، ١٩٨٥م.

(١٠٢) الدوري، اوراق في التاريخ الاقتصادي، ص١٦٣.

(١٠٣) المرجع نفسه، ص١٦٤.

(١٠٤) قلعة حصينة بين دمشق وحلب. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢/ ٣٠٢.

(١٠٥) اوراق في التاريخ الاقتصادي، ص١٨٣.

(١٠٦) المرجع نفسه، ص١٨٥.

(١٠٧) المرجع نفسه، ص١٧٠.

(١٠٨) المرجع نفسه، ص١٧١.

(١٠٩) مجلة العرب، العدد ٣، ٧ نيسان، ١٩٦٧م.

(١١٠) المرجع نفسه، العدد ٣، ج١١ اب، ١٩٦٩م.

(١١١) المجمع العلمي العراقي، السنة ١٩، المجلد ٢٠، بغداد، ١٩٧٠م

(١١٢) مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ١٣، بغداد، ١٩٦٦.

(١١٣) مجلة العرب، السنة ٣، الجزء العاشر، الرياض، تموز، ١٩٦٩.

(١١٤) مجلة العرب، العدد ٣، ٧ نيسان، ١٩٦٧م.

(١١٥) المرجع نفسه، العدد ٣، ج١١ اب، ١٩٦٩م.

(١١٦) المجمع العلمي العراقي، السنة ١٩، المجلد ٢٠، بغداد، ١٩٧٠م

(١١٧) مجلة كلية الامام الاعظم، العدد ٢، بغداد، ١٩٧٤م.

(١١٨) مجلة المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٠م.

(١١٩) مجلة العرب، العدد ٣، ٧ نيسان، ١٩٦٧م.

(١٢٠) مجلة المنارة، السنة ١٤، عمان، ١٩٩٧م.

(١٢١) مجلة العرب، العدد ٣، ٧ نيسان، ١٩٦٧م.

(١٢٢) المرجع نفسه، العدد ٣، ج١١ اب، ١٩٦٩م.

(١٢٣) المجمع العلمي العراقي، السنة ١٩، المجلد ٢٠، بغداد، ١٩٧٠م

(١٢٤) مجلة كلية الامام الاعظم، العدد ٢، بغداد، ١٩٧٤م.

(١٢٥) مجلة المجمع العلمي، بغداد، ١٩٩٠م.

(١٢٦) مجلة العرب، العدد ٣، ٧ نيسان، ١٩٦٧م.

(١٢٧) مجلة المنارة، السنة ١٤، عمان، ١٩٩٧م.

المصادر

-ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ/ ١١٣٠م) :

*معجم البلدان، دار الفكر، (بيروت، د.ت)،

-جاسم، عبد الرزاق

*المؤرخ صالح احمد العلي رحلة التاسيس لمنهج اكاديمي لدراسة التاريخ العربي، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت، ٢٠١٠م)

-الجبوري، عبدالله

*المجمع العلمي العراقي نشاته اعضاؤه اعماله، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٥،

-المطبعي، حميد

*المؤرخ صالح احمد العلي، منشورات بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢م.

-حمودات، مشعل

*لمحات من النشاط الوطني لعشائر عنزة من القرن العشرين، مطبعة سعيد بغداد ٢٠٠٢م

-السامرائي، يونس الشيخ ابراهيم

*تاريخ مدينة سامراء، مطبعة الامة (بغداد ،١٩٧١م)

-الدوري، قحطان عبد الرحمن

*الاستاذ عبد العزيز الدوري النشأة والتكوين، كلمة القيت في الحفل التأبيني للدكتور الدوري، مؤسسة عبد الحميد شومان، (عمان، ٢٠١٠م)

-الطالب، عمر محمد

*موسوعة اعلام الموصل

-مولا، علي

*الموسوعة الميسرة، المكتبة العصرية، ط٣، (بيروت، ٢٠٠٩م)

-الملا، ناصر عبد الرزاق

*المؤرخ صالح احمد العلي رحلة التاسيس لمنهج اكاديمي لدراسة التاريخ العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٠م.

-العاني، عبد الرحمن

*العلامة صالح العلي

العقيقي، نجيب،

*المستشرقون، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٥م)

-مراد، يحيى،

*معجم اسماء المستشرقين، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية (بيروت، ٢٠٠٤م)

-صالح، عبد العزيز،

*الشرق الأدنى القديم في مصر والعراق، مكتبة دار الزمان ذ

-عصفور، محمد أبو المحاسن ،

*معالم تاريخ الشرق الأدني القديم، دار النهضة العربية، (بيروت، د٠ت)،

-عبد الوهاب، لطفي ،

*العرب في العصور القديمة، دار المعرفة

-علي، جواد،

*المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي، ط٤، ٢٠٠١م، ٤/ ٢٦٦

-مهران، محمد بيومي،

*دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، ط٢

-الجبوري، عدي سالم،

*دوافع الفتوحات الاسلامية في العصرين الراشدي والأموي : دراسة تحليلية ، دار الحامد، (عمان، ٢٠١٢م)

-برو، توفيق،

*تاريخ العرب القديم، دار الفكر، بيروت، ط٢، ٢٠٠١م

-العلي، صالح احمد

*التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٣

-الدوري، عبد العزيز

*تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ط٣، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠٩م)

*العصر العباسي الاول، ط٣، (بيروت، ١٩٩٧ م)

*دراسات في العصور العباسية المتاخرة، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت، ٢٠٠٩م)

*مقدمة في تاريخ صدر الاسلام، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت، ٢٠٠٧م)

*النظم الاسلامية، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠٨م)

*اوراق في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، (بيروت، ٢٠٠٩م)

-الحمارنة، صالح،

*بحوث ودراسات مهداه الى عبد العزيز الدوري، عمان، مطبعة الجامعة الاردنية، ١٩٩٨م

ـكاتبي، غيداء خزنة

*الخراج منذ الفتح حتى اواسط القرن الثالث الهجري الممارسات والنظريات، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ١٩٩٥م).

-الزهو، سامي احمد

* اتجاهات الاستشراق الامريكي والتاريخ الاسلامي –برنارد لويس نموذجا- اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، ٢٠١٠م،

خليل، عدنان عبد الكريم

*عبد ألعزيز الدوري رؤية ومنهجية جديدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠١٢م

الكعبي، حسين مايع

*المؤرخ صالح احمد العلي وجهوده في دراسة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية تربية ابن رشد ٢٠١٣م

-عبد الرحيم، طارق محمد

*المستشرق فلاديمير. ف. مينوريسكي وكتابه عن الكرد في العصر الاسلامي حتى نشوء الخلافة العثمانية دراسة نقدية، مطبعة وزارة التربية، (اربيل، ٢٠٠١م)

المقالات

-الطاهر، عكاب الطاهر

*المؤرخ صالح احمد العلي ومنهجه في كتابة تاريخ العرب صحيفة النور العدد ٣٢٩ في ١٣/ ١٢/ ٢٠٠٨

-الاسدي، فلاح حسن،

*قراءة في كتاب تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، بحث في مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد الرابع والعشرين، السنة ٢٠١١م

-فاضل، جهاد

*عبد العزيز الدوري وتاريخ العرب، جريدة الرياض، العدد ١٥٩١٢، ٢٠١٢م (www.alriyadh.com) ؛

*العلاف، ابراهيم خليل، عبد العزيز الدوري وريادة المدرسة التاريخية العربية المعاصرة موقع الحوار المتمدن العدد ٢٦١٩، ٢٠٠٩م. (www.almadasupplements.com)؛

*الجميل، سيار، عبد العزيز الدوري شيخ المؤرخين المتميّز: شاهد البدائل الصعبة، جريدة ايلاف، العدد ٤٥٣٤، لندن، ٢٠١٠م (elaph.com/Web/opinion)